ويتشعشع من قلبه نور يلوح بملكوت العرش ويكشف له بذلك النور ملكوت
السموات والارض ويكتب له بحشو ذلك النور حسنات وان الغافل الجاهل
اي جعلوا في وسطهم منه
اذا قام الى الصلوة احتوشته الشياطين كما يحتوش الذباب على قطرة العسل فاذا
كبر ووجد في قلبه شيء اكبر من الله تعالى يقال له كذبت فيثور من قلبه دخان
اي ثار الغبار يثور اي سطع منه
يلتحق بعنان السماء فيكون حجابا بالقلب عن الملكوت ويزداد ذلك الحجاب
ويلتقم الشيطان قلبه فلا يزال ينفخ فيه ويوسوس حتى ينصرف من صلوته
ولا يعقل ما قال وما كان ويقال اذا كبرت التكبيرة الاولى فاعلم ان الله ناظر
اليك عالم بما في ضميرك فمن لم يكن من اهل المشاهدة فله ان يتفكر في الاخرة
ويحضر الجنة والنار عن اليمين واليسار فان ذكر الاخرة يقطع الوساوس
والافكار وقال النبي عم ان الصلوة تمسكن وتواضع وتضرع وتنادم وان ترفع
يديك وتقول اللهم اللهم فمن لم يفعل ذلك فهي خداج اي صلوته ناقصة
وسئل الجنيد عن فريضة الصلوة فقال قطع العلايق وجمع الهم والحضور بين
يدي الله قال رسول الله عم تعوذوا بالله من خشوع النفاق قيل وما خشوع
النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب ويقال ان ابراهيم عم كان اذا قام
الى الصلوة سمع خفقان قلبه من ميل وروت عايشة رض ان رسول الله عم
كان يسمع من صدره ازيز كازيز المرجل حتى كان يسمع من بعض سكك المدينة
وروى ان زين العابدين كان اذا اراد ان يصلي يتغير لونه فيقال في ذلك فيقول
اتدرون بين يدي من اريد الوقوف وقيل لموسى بن جعفر ان الناس قد
انكروا عليك صلوتك بورودهم بين يديك فقال ان الذي اصلي له اقرب الي من
[illegible]
الذين

الذين يمشون بين يدي واعلم ان الصلوة كما انها دعاء في اللغة فكذلك في الخارج
فان المصلي الصادق اذا توجه الى الله تعالى بقلبه وقالبه يصير جميع جوارحه السنة
فقد دعى الله تعالى بالسنة الظاهر والباطن فاذا دعاه بكليته اجابه مولاه
حسب وعده الكريم حيث قال ادعوني استجب لكم فالداعي الصادق يخرق الحجب بنور
اليقين ويقف دعوته بين يدي رب العالمين **الباب الثالث في فضايل الجمعة**
والجماعة وفيه فصلان **الفصل الاول في فضايل الجمعة** قال الله تعالى اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون امر
الله بالسعي الى الذكر اي الصلوة على المشهور سعي عاشق مشتاق الى المذكور كما
سعى موسى عم الى جانب الطور بصفاء القلب وكمال الحضور فان الله عليم بذات
الصدور فللعاقل ان يسعى الى الذكر والطاعة ويترك امثال البيع والتجارة
ولا يشتغل بمقتضى النفس الامارة فان الاشتغال بامثالها من دناءة النفس
وقصور الانسان لان المقادير قد جرت لا زيادة فيها ولا نقصان فالله يرزق
عبده ولا يخلف وعده حكي ان رجلا اتفق له يوم الجمعة نوبة الماء في زرعه
ونوبة الطاحون في دقيقه فاختار صلوة الجمعة عليهما فوجد زرعه قد سقي
وحنطته قد طحنت فمن كان لله كان الله له قال رسول الله عم من ترك ثلث
جمع تهاونا طبع الله على قلبه وعنه عم من تخلف عن صلوة الجمعة ران
على ثلث قلبه ومن تخلف عن جمعتين ران على ثلثي قلبه ومن تخلف عن
ثلث جمع ران على جميع قلبه فصلوة الجمعة سبب لنور القلب والانكشاف كما
ان تركها يؤدي الى الرين والاحتجاب وعنه عم من كان يؤمن بالله واليوم

الران والرين الى الختم بعضها فوق بعض

Copyright © King Saud University